

تلخيص المفتاح - 10 - الفصل العاشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين القالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو
الدرس الاول من دروس تلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)
وهذا الكتاب من اشهر المتون البلاغية التي انتهت الينا. ولهذا قال عنه البهاء السبكي في اول شرحه هذا الكتاب كتاب عروس الافراح
يقول فان تلخيص المفتاح باجماع من وقف عليه واتفاق من صرف العناية اليه انفع كتاب في هذا اليوم - [00:00:16](#)
صنف واجمع مختصر فيه على مقدار حجمه الف وهو كتاب موجز آا غاية الایجاز ومشمتمل على كثير من آا اصول هذا الفن وقواعده
هذا الفن فن البلاغة آا الذي آا به تعرف اسرار الكلام العربي - [00:00:36](#)
وبه يكشف عن اه وجوه اعجاز القرآن. وبه يتعلم المرء اه طرائق التعبير عن مقاصده باسمى عبارة واحسن بيان اه هذا العلم الذي
يعني بطرائق البيان والتبيين. الافهام والاستفهام كيف يتدبر الكلام الفصيح ويعرف ما فيه من الاسرار وكيف يتكلم على طريقة العرب
في كلامها - [00:00:59](#)
فيتعرف الى اساليبها الفصيحة وعلى طرائقها من ميلها الى الایجاز ومن استعمالها للالتفات والتغليب وغيرها من الاساليب. وكيف انها
تراعي في ذلك كله مناسبة المقام. فيجعلون لكل مقام مقالا كما سيأتي - [00:01:35](#)
في ابواب هذا العلم وهذا العلم لابد من ان نذكر ان عمدته تتبع اساليب الاساليب العربية الفصيحة. والعلماء انما وصلوا الى قواعد هذا
الفن واصوله من ذلك التتبع. فعادوا الى القرآن الكريم والى الاحاديث - [00:01:55](#)
النبوية والى الشعر وغيره من الكلام الفصيح فنظروا فيه وتدبروا الاساليب العربية الواقعة فيه واستنبطوا بعد ذلك النظر الطويل
والتأمل استنبطوا القواعد والاصول لهذا الفن ولن اطيل في المقدمات المتعلقة بهذا العلم والتعريف واقسامه ومسائله اه مكانته وما
ينساق الى ذلك من - [00:02:19](#)
عن مبادئ كل علم لان الامام القزويني رحمه الله قد كفانا ذلك في خطبته التي افتتح بهذا الكتاب وسنشرحها في هذا الدرس بعد ان
نتهي من بعض القضايا التي لم تذكر في مقدماته وايضا - [00:02:51](#)
كفانا التعريف بهذا العلم وطريقة تقسيمه ومسائله وما يتعلق بذلك في المقدمة التي جعلها في اول بعد الخطبة وهي المقدمة المتعلقة
بالفصاحة والبلاغة. وسيكون لها آا درس خاص بعد هذا الدرس - [00:03:07](#)
لذلك اه اه نفرد الان حديثا عن المؤلف والمؤلف سنتكلم على هذا الكتاب ومكانته في التأليف بلاغي نقدم موجزا عن حياة المؤلف
الخطيب القزويني رحمه الله تعالى. ولا يمكن ان نعرف - [00:03:27](#)
كانت تلخيص المفتاح حتى نعرف شيئا اه موجزا عن تاريخ البلاغة العربية والتأليف فيها وما هي المراحل التي مرت بها فيمكن ان
اوجز ذلك ايجازا شديدا بان اقول ان البلاغة في القرنين الثاني والثالث الهجري - [00:03:49](#)
بدأت آا بوصفها مسائل متفرقة في كتب العلوم التي الفت في في تلك القرون نجد شذرات من علم البلاغة او من مسائلها في كتاب
السيبويه. رحمه الله مؤلف او اخر القرن الثاني الهجري. وكذلك - [00:04:12](#)
آا في كتب النحاط الاخرين ككتب المبرد مثلا وكذلك نجد آا كثيرا من القضايا البلاغية في كتب معاني القرآن كمجاز القرآن لابي
عبدة ومعني القرآن للفراء ومعاني القرآن للاخفش وكتب تأويل مشكل القرآن كتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة وما ينساق الى ذلك من
الكتب المؤلفة - [00:04:33](#)

في ذلك الوقت واضف اليها كتب الادب العام التي اعتنت فيما اعتنت به بالفصاحة والبلاغة ولا سيما كتب الجاحظ وعلى رأسها كتابه البيان والتبيين الذي افرده او آآ جعل آآ جعله للادب العام لكن افرد فيه فصولا واسعة جدا آآ للحديث عن - 00:05:00

البلاغة والفصاحة واسس في هذا الكتاب لكثير من قضايا هذا الفن عول عليها من جاء بعده في اخر هذين القرنين او في اخر القرن الثالث اعني ظهر اول كتاب الف في البلاغة مفردا الف في البلاغة - 00:05:23

المفردة وهو كتاب البديع لابن المعتز المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين. وهذا الكتاب على وجازته وآآ اه قلة القضايا البلاغية المذكورة فيه له مكانة من جهة انه اول كتاب مفرد في البلاغة العربية - 00:05:41

اه بعد ذلك اذا انتقلنا الى القرن الرابع اه نجد ان اه ذلك الظهور لعلم البلاغة استمر في الكتب في او في نظائر الكتب التي ذكرناها فنجد انه استمر آآ استمرت مسائله تظهر على هيئة شذرات في كتب - 00:06:01

النحوي ابن جني وابي علي مسلا في القرن الرابع وغيرهم وغيرهما وكذلك تظهر في كتب الادب لكن آآ وفي كتب معاني القرآن ايضا لكن آآ يضاف في هذا القرن آآ - 00:06:23

آآ صنف اخر من الكتب لم تكن على تلك الصورة في القرنين الثاني والثالث وهي كتب النقد العربي. وآآ على رأسها كتاب الموازنة للآمد وكتاب الوساطة للقاضي الجورجاني وغيرهم كثيرون الحاتمي الذين تعرضوا او وظفوا القضايا البلاغية في - 00:06:39

لخدمة نقد الشعر. فاشاروا الى كثير من الفنون البلاغية. وشاروا الى طريقة استعمالها على الوجه صحيح وكثير او جزء من الفنون التي يذكرها البلاغيون في كتبهم يعولون في آآ في ذكرها - 00:07:05

في الاحكام المتعلقة بها على هذه الكتب بعد ذلك بعد القرن الرابع آآ وصلنا الى القرن الخامس وفي هذا القرن وفي هذا القرن اسس هذا العلم فظهر الامام عبدالقاهر الجرجاني القاضي النحوي المتبحر في العلوم التي يتقنها - 00:07:25

كتب كتابيه الجاهليين اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز آآ هذان الكتابان بعد ذلك اساسا لهذا العلم لانهما افردان البلاغة من جهة ولانه ساق فيهما مسائل البلاغة على نحو المعجب وعلى نحو لم يسبقه اليه احد. فاستفاد من المصادر ومن الكتب السابقة عليه. ومن القضايا المذكورة في الكتب السابقة - 00:07:49

توظيفها محكما واورد فيه استدلالا على نظرية النظم التي تمر تفاصيلها وسيمر تفسير شيء منها في دروسي اللاحقة واراد ان يستدل على هذه النظرية او استدلالا على هذه النظرية بمسائل البلاغة فاورد - 00:08:21

كثيرا من مسائلها و قعد كثيرا من قواعدها واصل كثيرا من اصولها في طريقه اه الى الاستدلال على ان الاعجاز وان البلاغة والفصاحة انما تكون بالنغم وهو توخي معاني النحو فيما بين الكلى على حسب المقاصد - 00:08:44

والاغراض التي يؤمها المتكلم اه اه هذا الامام العظيم لقب بشيخ البلاغة. لذلك حين يقولون الشيخ في البلاغة انما يعنون الشيخ عبدالقاهر الجورجاني. وفي القرن الخامس ظهرت كتب اخرى في البلاغة مهمة ومفردة للبلاغة لكنها لم تبلغ شأوى كتابي الشيخ عبدالقاهر. مثل سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي - 00:09:06

المتوفى سنة ست وستين واربعمئة وشيكونى عبدالقاهر توفي سنة اربع وسبعين واربعمئة اذا انتقلنا الى القرن السادس آآ نجد فيه علما كبيرا من اعلام البلاغة وهو الامام الزمخشري او العلامة الزمخشري - 00:09:33

رحمه الله في كتابه الكشف هذا التفسير البياني الذي يعد من ابداع كتب التفسير البياني. ساق فيه كثيرا من اصول هذا العلم. بل انه عرف كثير كثيرا من الفنون وضرب لي تلك الفنون امثلة كثيرة ثم انه كذلك آآ استخرج كثيرا - 00:09:51

اسرار الفنون البلاغية وهو يتكلم او يفسر الايات القرآنية وحين يمر به اسلوب من الاساليب البديعة يعلق عليه ويسميه لكنه اه لم يكن اه يجمع ذلك في مكان واحد وانما يذكر هذه الفنون متفرقة بحسب ما يعن له في كتابه - 00:10:13

الزمخشري كذلك استفاد ممن سبقه من المفسرين والنحات وهو النحوي صاحب كتاب مفصل وغيره من الكتب وكذلك استفاد مما قدمه الشيخ عبدالقاهر في آآ اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز فيقول الدارسون انه طبق تلك - 00:10:36

نظرية تطبيقا واسعا في تفسيره ثم اه صار البلاغيون يطلقون على الشيخ عبدالقاهر او على عبدالقاهر الجرجاني وعلى جار الله

الزمخشري يطلقون عليهما لقب الشيخين فاذا ما قيل في بلاغة الشيخان فانما نعني بهما الشيخ عبدالقاهر والعلامة الزمخشري. فهما
رأساً - [00:10:53](#)

هذا العلمي وابرز وابرز اعلام البلاغة العربية هذين العالمين الكبيرين كتب الشيخ عبد القاهر او كتابا الشيخ عبد القاهر والكشاف لقي
لقيت هذه الكتب الثلاثة عناية بالغة من العلماء فنقلوا منها واكثرها النقل عنها وآآ اعتنوا باقراءها وآآ الاستشهاد بها ثم - [00:11:20](#)
اعتنوا بالتأليف الدائري عليها او التأليف المخصص بها. فمثلا هناك من لخص الاسرار والدلائل. ومن اهم ملخصاته نهاية الايجاز في دراية
الاعجاز للفخر الرازي. رحمه الله. توفي سنة ست اه وكذلك اه اختصر هذين الكتابين ايضا ابن الزمكاني في برهان الكاشف وفي
التبيان في علم البيان - [00:11:47](#)

وغيرهم. واما الزمخشري فكتابه الكشاف دارت عليه حركة تأليفية عظيمة جدا. قد تفوق مئة كتاب او تزيد يزيد ما الف على هذا
الكتاب قديما من المختصرات والحواشي يزيد على مائة كتاب - [00:12:15](#)
فاختصره آآ خلق كثير وشرحه كتب عليه حواشية ايضا خلق كثير من العلماء فمن اشهر ملخصاته البيضاوي النسفي تفسير نسفي
وتفسير البيضاوي ومن اشهر حواشيه حاشية الجارة بردي التي سماها تتممة الكشاف وحاشية الطيبي المسماة بفتوح الغيب وهي
مطبوعة وحاشية الامام التفتازاني - [00:12:31](#)

وهناك حواش كثيرة جدا كتبت على هذا الكتاب لشرح شواهد وما الى ذلك وكثير من هذه الحواشي اعتنت بالجوانب البلاغية التي
اوردها الشيخ الامام الزمخشري رحمه الله تعالى لكن هذه الحركة التأليفية التي دارت على اسرار بلاغة ودلائل الاعجاز وعلى الكشاف
كانت تتناول الجانب البلاغي مع الجوانب الاخرى - [00:13:00](#)

المتعلقة بالتفسير وغير ذلك. او انها لا تقدم شيئا جديدا آآ يضاف الى ما قدمه هذان العالمان الى ان ظهر الامام السكاكي في اواخر
القرن السادس وتوفي في اول القرن السابع. توفي سنة ست وعشرين وستمائة للهجرة. الامام السكاكي - [00:13:26](#)
صنع كتابه الذي صار من اشهر كتب البلاغة ترتيبا وتنظيما وهو كتاب مفتاح العلوم هذا الكتاب لا شك ان السكاكية عول فيه على
كتب الشيخين ومن ينظر فيه ويتأمل في مسائله وفيما اورده من الفنون والبديع يعرف حقيقة هذا الامر - [00:13:51](#)
وكذلك استفاد من الكتب الاخرى استفاد من الملخصات التي كتبت على هذه الكتب كنهاية الايجاز مثلا للفخر الرازي واستفاد من
الكتب الاخرى التي الفت قبلهم او بعدهم او بين فطرتيهما جاء الى هذه - [00:14:16](#)

القواعد والاصول التي كتبوها وهي متفرقة التفرق جعلها مضبوطة محكمة حد الحدود وقسم الاقسام وجعل البلاغة في بابين
منضبطين هما باب علم البيان المعاني وعلم البيان والحق بهما علم البديع وتكلم عن الفصاحة والبلاغة كذلك وشروطهما وما الى ذلك -
[00:14:35](#)

من القضايا التي ما زلنا ندرسها على طريقته الى الان مع شيء من التغيير والتنظيم ذهب كتابه نظم فيه وقعد وفصل آآ ورتب القواعد
البلاغية ترتيبا جديدا ولذلك صارت له شهرة كبيرة جدا آآ بعد كتابي الشيخ عبد القاهر وكتاب الامام الزمخشري - [00:15:09](#)
والسكاكين سماه مفتاح العلوم لانه ضم آآ جملة من علوم الادب. وقال هذه العلوم لابد منها للاحتراز عن الخطأ. وآآ قال ان مسارات
الخطأ ثلاثة. الخطأ في المفرد والخطأ في التأليف والخطأ في وضع التأليف في مكانه. يعني استعمال الكلام في مقامه - [00:15:37](#)
وقال الاحتراز عن الخطأ في المفرد يكون في علم الصرف. فجعل القسم الاول من الكتاب بعلم الصرف. واستوفاه وتممه بعلم
الاشتقاق ايضا ثم قال الاحتراز عن الخطأ في التأليف يكون بعلم النحو. فجعل القسم الثاني لعلم النحو - [00:15:56](#)
ثم قال تمام علم النحو والاحتراز عن الخطأ في وضع الكلام في مكاني وفي مقامه واستعمال الاسلوب في فيما ينبغي ان يستعمل
فيه انما يكون في علمي المعاني والبيان يعني ايه علم البلاغة؟ فجعل القسم الثالث لعلم البلاغة. لذلك تسمعون العلماء يقولون القسم
الثالث من مفتاح العلوم - [00:16:13](#)

هذا القسم استودع فيه او هذا القسم هو الذي سيلخصه الخطيب القزويني في كتابه التلخيص كما سنذكر بعد قليل اه ثم قال من
تمام الحديث عن علم المعاني علم الحد والاستدلال - [00:16:35](#)

طلاب العلم هو الذي عول عليه السكاكي في الضبط في ضبط الاقسام وفي ضبط الحدود. وان كان قد بالغ احيانا في بعض المواضع نجد انه ساق آآ في بعض الابواب او في بعض الجوانب كثيرة من اصطلاحات المتكلمين او اشياء خارجة عن علم البلاغة وهذه المواضع القليلة التي - [00:16:53](#)

بها عن علم البلاغة هي التي جعلته آآ موضعا للهجوم وموضعا للتهمة ومن انه قد افسد البلاغة وما الى ذلك لكن الحقيقة ان السكاكية صرح في كتابه في مواضيع بالاعتماد على الذوق - [00:17:16](#)

بالاعتماد على تتبع كلام العرب في استنباط القواعد والاصول البلاغية بل انه عرف علم المعاني كما سنأتي عليه بانه تتبع كلام العرب. تنبيهها منه على قيمة هذا التتبع. وانه مما ينبغي ان يلزمه الدارس لهذا العلم. ثم بين ان الذوق اساس في هذا وما يقدم - [00:17:32](#) في هذه الكتب انما هو بمنزلة الفتاوى بمعنى ان دارس كتب البلاغة انما يدرسها لينظر في هذه النماذج يتربى عنده الذوق الذي يعينه الى يعينه على كشف وجوه الاعجاز في القرآن او بعض وجوه الاعجاز في القرآن الكريم والوصول الى اسرار كلام العرب - [00:17:52](#) فالحقيقة ان السكاكية لا شك انه آآ خرج عن علم البلاغة في بعض المواضع حتى ان العلماء بعده ممن شرح كتابه او آآ تناوله بالنقد ذكر ذلك في مقدمة علم الدلالات او في مثلا حديثي عن اه وجه الشبه في غيرها من المواضع اه انتقده العلماء في -

[00:18:17](#)

ومسنا في مقدمة علم البيان تفتازان يقول يقول وهذا هو شرح المقدمة بعد ان لخص صاحب التلخيص الكلام اما السكاكين يقول هذا هو شرح المقدمة على النحو الذي وضعه الامام السكاكي - [00:18:41](#)

وهو ابتهاج منه بالاطلاع على اصطلاحات آآ علماء او اصطلاحات المتكلمين ولله در الشيخ عبدالقاهر. في هذا الموضوع اذ لم يزد على ايراد التشبيهات والصور واستخراج اللطائف المودعة فيها الحقيقة علماؤنا كانوا متنبهين الى ذلك لكن السكاكية سلك هذا المسلك لانه كان ابن عصره. فوجد ان علم البلاغة متفرق - [00:18:59](#)

الكتب آآ في سواء كان ذلك في كتابي الكشف في كشف الزمخشري نجد ان الزمخشري يذكر القضية في عدد من المواضع وكذلك الامام عبد القاهر حين وصف ذلك او حين تكلم على الترتيب في المفتاح يقول فانظر الى كتب الشيخ عبدالقاهر تراها كانها عقد قد انفط - [00:19:25](#)

اه تناثرت لآله. لذلك تجد ان الشيخ عبد القاهر يتكلم على الاستعارة في مواضع كثيرة جدا لانه يريد ان يستدل بجانب من جوانب الاستعارة على شيء يتعلق بنظرية النظر. ويتكلم على اللفظ والمعنى في مواضع كثيرة جدا. ويتكلم على تعريف النظم في مواضيع في مواضيع كثيرة جدا. ويسوق الفن الفلاني - [00:19:49](#)

في مواضيع كثيرة جدا تجمع هذه الاشياء ولا سيما انها متعلقة بالمعاني امر ليس بالسهولة التي يظنها كل احد. وكذلك الزمخشري كان يورد المسائل ويورد القضايا البلاغية متفرقة في كتابه. وايضا هذا ينطبق على من جاء - [00:20:09](#)

على غيرهم ممن ذكروا قضاء القضايا البلاغية مفرقة في كتب الفت لفنون اخرى. مثل كتب النقد وكتب النحو هو كتب آآ معاني القرآن وغريب القرآن وما الى ذلك. منها استفاد من تلك الجهود واستفاد من عمل الشيخين جمع ذلك - [00:20:31](#)

له في هذا القسم السادس من اه مفتاح العلوم. اذا ادي استطراد ساقنا اليه حديثنا عن يعني قسم الحد والاستدلال الذي جعله من يعني اه مما اه يحتاج اليه او مما اه يسوق اليه علم المعاني. اذا بعد اه القسم الثالث المتعلق بالمعاني والبيان او المخصص للمعاني - [00:20:51](#)

ولعلمي المعاني والبيان انتقل الى علم الحد والاستدلال وقال لاحتياج آآ عالم المعاني اليه يعني يقصد في الضبط ونحو ذلك اه ثم اه اه لاحظوا كيف يذكر المنطق الحد والاستدلال ثم يذكر الاصل الذي تعتمد عليه البلاغة. قال ايضا يحتاج عالم المعاني الى كلام العرب - [00:21:16](#)

لانه يتتبع هذا الكلام ويستخرج منه القواعد والاصول التي يودعها في هذا العلم. فقال لعالم يعني فضل احتياج الى معرفة كلام العرب النسر منها والشعر. فلذلك خصص قسما بعد الحد والاستدلال للحديث عن الشعر والنسر. يعني - [00:21:42](#)

علم الادب في كلام العرب ثم لما ثم قال وجدت ان من ان القارئ في علم الشعر يحتاج الى علمين ايضا خاص الى علمين خاصين بعلم الشعر وهما علم العروض والقوافي. فختم الكتاب بعلم العروض والقوافي. فانظروا يعني هو جمع معظم - [00:22:02](#) العربية في هذا الكتاب علم الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو وعلم المعاني والبيان وعلم البديع وبعد ذلك علم الادب شعر وعلم علم النسر وعلم العروض وعلم القوافي عشرة علوم تقريبا من علوم العربية آآ ما بقي الا تقريبا علم متن اللغة آآ وهو المودع في المعاجم والرسائل اللغوية الذي لم - [00:22:24](#)

طقسه وهذا لا مكان له في مثل هذه الكتب الموجزة اذا القسم الثالث من المفتاح هو القسم المتعلق بعلم اه بعلم البلاغة اه هذا الكتاب اعتنى به العلماء مفتاح العلوم عناية بالغة - [00:22:49](#)

واه تقبلوه قبولاً حسناً لذلك اقبلوا عليه شرحاً وتليخيصاً ومناقشة وآآ كذلك آآ درسوه وحفظوه وممن اه حفظه من المشهورين العلامة ابو السعود رحمه الله صاحب التفسير كان يحفظ مفتاح العلوم وغيره من العلماء كثيرون - [00:23:08](#)

اه ممن لخصه او من اشهر ملخصاته ثلاثة كتب المصباح للبدر ابن مالك وهو ابن صاحب الالفية توفي سنة ست وثمانين وستمئة للهجرة. هذا اول تلخيص للمفتاح اه فيما نعلم وهو مطبوع. وتليخيص - [00:23:34](#)

مفتاح وهو الكتاب الذي آآ يعني آآ خصصناه او آآ يعني سنقرأه ان شاء الله في هذه الدروس للخطيب القزويني ان توافى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة. والفوائد الغيائية للعضد الای جي. تلخيص المفتاح - [00:23:55](#)

الفوائد الغيائية شروح كثيرة جداً. لكن اشهر هذه الملخصات كما ذكرنا وسنذكر هو تلخيص المفتاح وشروح المفتاح كثيرة جداً. انا احصيت منها ازيد من اربعين شرحاً اشهرها مفتاح المفتاح للقطب الشيرازي. وشرح المفتاح في تفتازاني والمصباح بشرح السيد الشريف الجورجاني - [00:24:15](#)

اه في هذا القرن او اخر القرن السادس واول القرن السابع الذي عاش فيه الامام السكاكي. وقالوا يعني يغلب انه الف مفتاح العلوم في اوخر في القرن السادس في هذه المدة ظهرت كتب بلاغية اخرى مشهورة. مثل المثل السائر لابن الاثير والذي توفي سنة سبع وثلاثين - [00:24:39](#)

هو قريب العهد من السكاكي. وكذلك تحرير التحرير لابن ابي الاصبع وهو من اه من اعظم كتب البديع. فيه تحقيقات وفيه اه فوائد كثيرة جداً كذلك اضيف في آآ في عصر السكاكين ومجاز القرآن آآ للعز ابن عبد السلام كذلك الف في تلك الفترة - [00:25:05](#)

وهذه الكتب هي من مصادر القزويني في تلخيص المفتاح ولذلك يعني آآ ذكرتها. هذه الكتب لها قيمة ومكانة انها لم تصل الى مكانة المفتاح في اقبال الناس عليه والعناية به - [00:25:25](#)

الخلاصة في تأسيس هذا العلم لخصها لنا الامام التفتازاني في شرحه للمفتاح بعبارته المشهورة التي المشهورة التي قال فيها ولو قلت ان هذا بناء اسسه عبدالقاهر هذا يعني علم البلاغة - [00:25:41](#)

لو قلت ان هذا بناء اسسه الشيخ عبدالقادر او اسسه عبدالقاهر وكمله جار الله ورتبه بل زينه السكاكي لم يعد اذا عبدالقاهر اه اسس هذا العلم كمله جار الله رتبه وزينه السكاكي. هؤلاء هم الاعلام الكبار في هذا العلم - [00:25:56](#)

جاء القزويني فلخص القسم الثالث من مفتاح العلوم في متن موجز بديع جداً آآ سيذكر منهجه فيه في مقدمته او في خطبته التي سنقرأها آآ في اخر هذا الدرس هذا هو فصار هؤلاء الاعلام - [00:26:18](#)

الاربعة هم ابرز اعلام البلاغة لما سنذكر من القيمة التي ايضا اخذها كتاب تلخيص او تبوأها كتاب تلخيص افتتح الان كتاب تلخيص المفتاح بعد ان جاء القزويني الى كتابي السكاكي - [00:26:39](#)

ملخص الكتاب ولم يكن تلخيصه مقتصر على التلخيص بل انه غير في شيء من ترتيبه اجتهد للتليخيص فهدب وزاد وآآ ترك آآ كثيراً من الاشياء التي رأى انها اه غيرها اولى منها. وزهد في بعض القضايا ثم انه حقق بعض الاقوال التي اوردها وناقش السكاكية وخالفه لذلك - [00:26:56](#)

تظهر فيه شخصية المؤلف وفي له فيه اجتهاد واضح بصرف النظر عن موافقة الذين جاءوا بعده او مخالفتهم في هذا واطف الى

ذلك العناية البالغة بإيجاز العبارة ودقتها فيما يكتبه وآ هذا من اسباب - 00:27:22

وانتشار هذا الكتاب. هذا الكتاب كتبت عليه شروح كثيرة ايضا انا اذكر منها ثمانية شروح هي المطبوعة منها آ ثمانية ثمانية شروح مطبوعة اولها شرح المؤلف نفسه وهو كتاب الايضاح فقال جعلته على ترتيب مختصر تلخيص المفتاح - 00:27:42

اه ليكون كالشرح له وزاد فيه قال بعض ما ذكره او ما ذكره الشيخ عبدالقاهر مما اهمله صاحب المفتاح وما احمله هو من كلام صاحب

المفتاح في التلخيص. فاذا اختصر بعض الاصول او بعض المواضع فزادها في الايضاح. زاد عليه ايضا - 00:28:04

من كلام الشيخ عبد القاهر وكلام الزمخشري مما لم يذكره سكاكي ولا ذكره هو في التلخيص لانه في التلخيص احتذى حذو المفتاح فجاء هذا الكتاب كالكشف والايضاح للتلخيص ويعني هو اسهل من كتاب الترخيص من جهة وضوح العبارة لكنه اوسع منه بكثير

اوسع - 00:28:24

بكثر وفيه امثلة وشواهد اه حسنة. ايضا من من اه شروحه وانا ارتبها بحسب الترتيب اه اه بحسب الترتيب الزمان فالوفا كتاب الايضاح لان هذا الكتاب الفه كتاب الايضاح اليكسنت سبعمائة للهجرة. هناك نسخة بخط المؤلف كتبها سن سبعمائة. اذا - 00:28:46

ان يكون تلخيص المفتاح قبله. قبل سنة سبعمائة بقليل قد يكون ذلك من شروح التلخيص المطبوعة مفتاح تلخيص المفتاح للامام الخليلي الخطيب الخليلي. ويعني بعضهم اه بعض المحققين اخطأ وجد في كتاب من كتب اصول الفقه ان صاحب الكتاب -

00:29:06

نقل قال كما قال الخطيب في شرح التلخيص فهناك نسخة اخرى مكتوب فيها الخطيب. فقال لا شك ان الصواب هو الخطيب الحقيقة ان الخطيب صاحب تلخيص المفتاح وليس صاحب شرح تلخيص المفتاح اما الاضافة يسمى بالايضاح. او احيانا يقولون الايضاح البياني ما يقولون عنه شرح - 00:29:26

تلخيص حتى ما يعني اه يوههم ذلك ان اه انه اراد به كتاب تلخيص المفتاح. والحق انما اه ورد في هذا الكتاب هو للخطيب الخليلي والمذكور في هذا الكتاب هو مذكور في كتابه الخليلي - 00:29:48

آ ايضا من اهم شروح تلخيص المفتاح الشرح العظيم الذي وضعه الامام رحمه الله شرح تلخيص المفتاح الذي اشتهر او اشتهر بالمطول ثم يعني طلب منه ان يختصره وان يقتصر على بيان عبارته كتب ايضا شرحا اخر له سماه المختصر - 00:30:07

وفي المطول استقصاء بالغ جوانب التلخيص. ففيه شرح واسع للعبارة وفيه تتبع لكلامي القزويني وفيه تدقيق فيما لخصه القزويني من المفتاح وهل غير العبارة او خرج او آ آ يعني اصاب في عرض آ رأي السكاكية وانه لم يصب في ذلك - 00:30:27

اه وفيه كذلك مناقشة له في ارائه فيما خالف فيه السكاكين او خالف فيه غيره من البلاغيين ثم في المطول استقصاء لكل من شرح التلخيص قبله ولكل من شرح المفتاح كذلك اصل التلخيص قبله. ولمعظم الكتب البلاغية التي اه الفت قبل - 00:30:54

هذا الكتاب وفي المختصر اختصر جملة من الاقوال التي توسع اه الى ذكرها في الكتاب اه كذلك من شراحه البهاء السبكي رحمه الله وقد استشهدنا بكلامه عن هذا الكتاب في اول الدرس وعروس الافراح الفه سنة ثمان - 00:31:14

دينار وسبع مئة يعني بعد المطول والمختصر بقليل. وهذا الكتاب كما يقول مؤلفه آ يعني ما كتبه حتى طالعت ثلاثمائة كتاب منها في البلاغة. هو لم يطلع على المئة كما ذكر وانما اطلع على خمسين منها او لخص خمسين منها وهذه الخمسين اوردت اقوالا عن خمسين كتابا اخر - 00:31:32

ففي كثير من الاقوال والاشارات الى كتب بلاغية منها ما هو شرح لتفديس المفتاح ومنها ما هو شرح للمفتاح وما الى في كمان الكتب الكسيرة. وايضا خصوصية هذا الكتاب انه ذكر انه سيمزج قواعد هذا الفن يعني البلاغة بقواعد العربية - 00:31:53

يعني النحو وقواعد اصول الفقه وايضا من شراحه اكمل الدين البابر في كتاب سماه وفي المقدمة تلخيص التلخيص. وقصد بالتلخيص هنا يعني التهذيب والشرح. لكن طبع باسم شرح التلخيص. وايضا مما شرحه آ العصام الاصفرايني في شرحه الذي سماه الاطول. وكذلك شرحه - 00:32:13

المغربي في مواهب الفتاح وهذا الشرح هو شرح للمتن وشرح لمختصر التفتازاني. فقال يعني ليكون للمتن شرحا يعني يقصد

المختصر آ بسطا وكشفا او يعني عبارة قريبة من هذا نلاحظ على هؤلاء الشراح ان اكثرهم كتب في علم اصول الفقهاء - [00:32:36](#)

بل ان اربعة او خمسة منهم اشتركوا في شرح مختصر ابن الحاجب البابرّي له شرح على مختصر ابن الحاجب المسمى بالردود والنقود. وكذلك البهاء السبكي ذكر ان له شرحا على مختصر - [00:33:03](#)

والتفتازاني رحمه الله كذلك كتب شرحا او حاشية على شرح العضد اليي يجي على مختصر ابن الحاجب. هؤلاء الحقيقة لهم بالغة لذلك نجد لهم تحقيقات في القضايا التي في القضايا البلاغية والاصول البلاغية المتعلقة بعلم اصول الفقه - [00:33:18](#)

آ هناك بعض المسائل التي اوردها الامام القزويني في تلخيص المفتاح وسنذكرها في موضعها ان شاء الله. يعني آ اشار فيها او نقلها من كتب الفقهي لاشتراك العلمين في هذه - [00:33:44](#)

المسائل لم يقتصر العلماء على شرح هذا الكتاب بل لخصوه بانه ذكر في المقدمة انه لم يبالغ في اختصاره جاء من بالغ في اختصاره ومن ومختصراته كثيرة لكن اشهرها او المطبوع منها اثنان. ملخص تلخيص المفتاح للشيخ زكريا الانصاري. وتمحيص التلخيص وهذا طبع اه حديث - [00:33:57](#)

للاقحصاري ايضا اه هو تلخيص لكتاب تلخيص المفتاح وهناك من نظمه آ فهناك منظومات كثيرة لتلخيص المفتاح آ اشهرها ثلاثة وهي مطبوعة آ اخترت منها ما هو وجيز وما هو يعني مبسوط وما هو متوسط آ - [00:34:19](#)

آ من من اوجز اراجيزه او منظوماته مئات المعاني والبيان لابن الشحنة في مائة بيت اه وعقود الجمان للسيوطي اوسع منظوماته وقد شرحها وشرحها غيره في الف بيت. والجواهر المكنون الاخضر هذا النضو المشهور الذي جاء في - [00:34:41](#)

ثلاثمائة بيت وايضا هناك من اعتنى بشواهد من اه ابرز شروح شواهد وهو شرح مطبوع يمكن ان يستفاد منه في فهم والتعليق عليها كتاب معاهد التنصيص العباسي. ذكرت هذه الكتب ليستفيد منها طالب العلم في - [00:34:59](#)

عن هذا الكتاب يعود اليها اذا ما اشكل عليه امر اه هذا الكتاب كما قلت تلخيص المفتاح اه الظاهر انه الف قبل عام سبعمائة بقليل. والقزوني ولد الموصل ساعتها ست وستين وستمائة - [00:35:21](#)

يعني آ قبل سبعمائة يكون آ عمره قد زاد على الثلاثين بقليل. لانه كما قلت الف الايضاح سنة سبعمية فيما يعني اه فيما اه ظهر في المخطوطة المكتوبة بخط يده - [00:35:39](#)

وهذا الكتاب تلخيص المفتاح كتب عليه التوفيق. وطارت شهرته في الافاق فاقبل عليه الناس نقلا واقرأ وتدرسا وذكرنا الشرح والتلخيص والنظمة حفظا وما زال الناس حتى يومنا هذا يحفظون هذا المسجد - [00:35:56](#)

الان هذا التعريف بالكتاب اما المؤلف والقزويني رحمه الله هو محمد ابن عبد الرحمن ابن عمر قاضي القضاة جلال الدين ابو عبد الله القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق. او الخطيب لانه كان خطيبا للجامعة - [00:36:13](#)

الكبير بدمشق. فيعرف بالخطيب القزويني. او احيانا يقولون للجلال لانه يلقب بجلال الدين. الجلال القزويني. هذا يعني هذه هي القاب التي يذكر بها الخطيب القزويني او الجلال القزويني تمييزا اه له عن اه من نسب الى قزوين من العلماء ايضا. وهو من احفاد - [00:36:29](#)

بابي دolf العجلي هذا الرجل المشهور انما الدنيا ابو دلف بينما آ بين مغداه ومحتضره فاذا ولدت الدنيا فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا على اثره. هذا الرجل الذي كانت له مكانة عظيمة جدا آ يذكر انه من - [00:36:49](#)

تحديدا هو عربي الارومة كما يقولون اصله من من غزوين لكن هاجرت عائلته الى الموصل فولد بالموصل ساعتها ست وستين وستمائة للهجرة وتوفي في دمشق سنة تسع وثلاثين سبع مئة - [00:37:06](#)

لقب بقاضي القضاة وقضى اكثر عمره في القضاء. فولي القضاء في بلاد الروم وولي القضاء في مصر. ثم نفي من مصر بسبب ابنه ما له من القضايا المتعلقة بالناس وقلة مداراتهم فنفي الى دمشق وعين قاضيا ايضا فيها. وخطيبا لجامعها الكبير - [00:37:23](#)

وكانت له هذا الرجل كانت له مكانة عظيمة جدا. آ من شيوخه آ يذكرون انه سمع من عز الدين الفاروتي واخذ المعقول عن الشمس الايكي وتفقد وناظر واشتغل في الفنون واتقن الاصول والعربية والمعاني والبيان - [00:37:43](#)

آآ وسنذكر كتبه آآ في اخر ترجمته. تخرج به عدد كبير من العلماء في مصر والشام وكان مما قرأ عليه صلاح الدين الصفدي. صاحب المشهورة صاحب الوافي في وفيات وابو صلاح الصهيدى له عدد كبير من المؤلفات في البلاغة العربية - [00:38:02](#)

له كتاب في التشويه وله كتاب في التورث والاستخدام وله كتاب في الجناس وله عدد الحقيقة من الكتب في النقد ايضا وفي غيرها وهو معني الادب واللغة والتراجم وغيرها من العلوم - [00:38:19](#)

وذكر الصفدي ان القزوينيا جلال القزوينية قد اه اجاز له بخطه سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وترجم له الصفدي ترجمة حافلة في كتابه اعيان العصر واعوان النصر طبعا ترجم له الامام ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة. وغيره من العلماء. اه كان شريف الخصالي كريما جوادا محبوبا عند الناس - [00:38:33](#)

له مكانة آآ عظيمة بينهم. محمود السيرة آآ مسعف لهم في حاجاتهم. لذلك قال عنه الصفدي لم يرى قاض اشبه منه بوزير لم يرى لم يرى قاض اشبه منه بوزير. وقال عنه كان من افراد الزمان - [00:38:59](#)

وعقلا واخلاقا وكان مقربا الى امراء آآ زمانه لحسن سيرته ومكانته كان الجلال القزويني اه مليح الصورة فصيح اللسان حلو العبارة حسن المحاضرة جيد البحث منصف فيه بالانصاف المناظرة والبحث يحب الادب ويحاضر به وله ذوق في الشعر والادب - [00:39:19](#)

ويستحضر آآ نكت الادب وما الى ذلك كذلك كان حسن الخطي يكتب خطا جيدا وكان يعظم من الشعراء القاضي الارجاني يعده من يعني اه من مفاخر العجب وقد اختصر ديوانه في كتاب نذكره بعد قليل. وايضا قال ابن حجر كان عنه كان متقنا - [00:39:44](#)

للغات الثلاث كان فصيحاً بالتركي يعني باللسان باللسان التركي والفارسي والعربي. متقنا لهذه اللغات الثلاثة التي كانت شائعة في عصره مؤلفاته ليست بالكثيرة لنا فيما انتهى الينا او فيما بلغنا من الاخبار آآ خمسة كتب. تلخيص المفتاح المشهور الذي تحدثنا عنه - [00:40:04](#)

والايضاح الذي هو كالشرح لتلخيص المفتاح والشذر المرجاني من شعر الارجاني وهو تلخيص لديوان القاضي الارجاني وشرح لامية الساوي في عروض كما ترون معظم كتبه في علوم العربية. في العروض وفي الشعر والادب وفي البلاغة. وكتاب في الاصول ذكروا انه الف - [00:40:26](#)

في الاصول لكن ما انتهى الينا لم تنتهي الينا الكتب الثلاثة الاخيرة له ما انتهى الينا من كتبه الا التلخيص والايضاح. وهما من الشهرة بمكان كبير الان نختم هذه المقدمة بان اذكر منهجي في شرح هذا الكتاب - [00:40:46](#)

اقول سنقرأ بعون الله المثنى كاملا عبارة متن قراءة تامة نحاول ان نقرئها وان نوصلها اي ايسر عبارة واوجزها اه وعلى وجه على احسن وجه ممكن. اه ساعتني في هذا الشرح - [00:41:05](#)

عناية خاصة بالمصطلحات التي اوردها القزويني. وبتعريفاتها لانها المفتاح الكاشف عن اه فهم هذا الكتاب. وهو يعني اقل العناية بالتعريفات في كتابه وكذلك ساعتني بالشواهد والامثلة الشعرية وغيرها بشريحتها وبيان ما فيها - [00:41:29](#)

وساتناول بعض الشواهد والامثلة بالتحليل البلاغي لتكون دالة على ما وراءها. فالوقت لا يتسع لتحليل جميع الامثلة. وبعض يعني ما يذكر فيه يكون مكررا عن غيره. وهي كما قلت يعني نماذج دالة على ما وراءها. وكذلك ساحاول - [00:41:49](#)

ان ابين وجوه النظر في الكتاب حيث يقول فيه نظر ولا يبين وجه النظر فنحاول ان نبينه بالتعويد على الشروح التي ذكرت ذلك والاجتهاد وتعديل ما يحتاج الى تعليل. وتقريب ما يحتاج الى تقريب. اه ابين كذلك طريقته في الترتيب وما - [00:42:10](#)

خلف فيه الامام السكاكي في يعني الابواب العامة من الكتاب. اه احاول ان انسب الاقوال التي لم ينسبها. لم ينسبها الى اصحابها. حيثما يقول مثلا قيل او اورد احاول ان اذكر آآ واجتهد في آآ ذكر او اذكر مصدر هذا القول - [00:42:30](#)

لفائدة ليستفيد منه طالبوا العلم وكذلك انبه على اشهر ارائه التي خالف فيها العلماء ولاسيما ما خالف فيه الامام السكاكي مما لم يصرح به اما المصرح به فهو واضح ولن اخرج عن مسائل الكتاب فيما يتعلق بالاتساع لن اذكر - [00:42:50](#)

العائلة التي لم تذكر في الكتاب حتى لا نطيل بقية الايجاز والاختصار وحتى لا نطيل السفر فيه آآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في ذلك. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. لان انتقل الى شرح خطبتي - [00:43:09](#)

تلخيص المفتاح التي اوردها المصنف وهي خطبة موجزة لكن فيها كثير من الفوائد ونترك الحديث عن مقدمات الفصاحة والبلاغة للدرس القادم باذن الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله على ما انعم. وعلم من البيان ما لم نعلم - [00:43:27](#)

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار هذه يعني مطلع الخطبة ولا تخلو من براعة الاستهلال كما ترون فاشار فيها الى البيان. والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى كما يقول الجاحظ في كتابه - [00:43:47](#)

ولكل ما هتك لك الحجاب دون الضمير. لان المعاني اه خفية مستورة في نفوس اصحابها. ولا يكشفها للناس الا البيان والبيان اوسع من الكلام ان البيان كما ذكر الجاحظ يكون بالعبارة ويكون بالاشارة ويكون بغيرها. فلفظ البيان عام. لذلك يقولون كل من افهمك كل من - [00:44:09](#)

افهمك حاجته فهو بليغ. فلذلك آآ لفظ البيان لفظ عام. وبعد ذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم آآ صحته وايضا في كلمة البيان آآ اشارة الى القرآن الكريم ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وفصاحته وذكر آآ - [00:44:36](#)

اه يعني كأنه نبه بقوله خير من نطق بالصواب الى ان البيان قد يكون في الحق وقد يكون في الباطل وكأنه يذكر بوصف النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ان من البيان لسحرا - [00:44:56](#)

وانتم تعرفون مناسبة الحديث اذ تكلم كان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم الذين فيهم عمرو بن الاهتم والزيبر قال ابن بدر وقيس ابن عاصم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عمرا عن آآ الزبرقان. فاجابه بكلام ما اعجب الزبرقان - [00:45:14](#)

آآ بعد ان فمدحه في البداية امام النبي صلى الله عليه وسلم لكن يعني رأى الزبريقان انه قصر في مدحه لما سمع ذلك عمرو آآ ذمه فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم من هذا كيف انك مدحته قبل قليل والان تذمه - [00:45:35](#)

قال تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال ان من البيان لسحرا احيانا البيان قد يقلب الحق باطلا والباطل حقا فبذلك كان هذا الاحتراز خير من نطق بالصواب - [00:45:55](#)

وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب الحكمة هي العلم بالاشياء كما هي. والعمل بالامور على ما ينبغي وتطلق على علم الشرائع وعلى كل كلام الحق ولذلك الحكمة ايضا فيها اشارة الى مقتضى الحال. فمقتضى الحال هو وضع الكلام في مواضعه. وآآ خطاب كل - [00:46:08](#)

في واحد بما يناسبه وفي هذا من الحكمة ما لا يخفى وفصل الخطاب فصل الخطاب اه كما فسر الزمخشري اه في تفسيره قال فصل هنا بمعنى فاصل او بمعنى مفصول. فاذا كان في معنى الاسم الفاعل فمعناها الفاصل بين الحق والباطل. واذا - [00:46:29](#)

في معنى المفصول فالمراد بها البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يسمعه او من يخاطب به ولا يلتبس عليه وفصل الخطاب ايضا اه احد انواع التخلص او حسن التخلص سيأتينا هذا في خاتمة علم البديع. ان شاء الله تعالى. ومن فصل الخطاب - [00:46:49](#)

اما بعد فكأنه يشير بفصل الخطاب الى الخطابة لان اما بعد تستعمل فيها اذا ما قلت واما بعد اني خطيبها. لقد علم المعشر اليمن يمانون انني اذا ما قلت اما بعد اني خطيبها. وهو يذكر لفظ لاحظوا هذه المناسبة البديعة وهذا الشيء ما رأيته في شروحي - [00:47:13](#)

التلخيص ما ذكرته الان فيما يتعلق بهذه المقدمة او بهذه بهذا المطلع تحديدا. فبعد ان ذكر آآ فصل الخطاب آآ جاء بعبارة تسمى عند العرب فصل الخطاب وهي اما بعد. فقال اما بعد - [00:47:33](#)

فلما كان علم البلاغة وتوى بعياها علم البلاغة هو علم المعاني والبيان عند السكاكين علم البلاغة ينقسم الى علمين علم المعاني وعلم البيان اما علم فهو من توابعها. وعلى هذا صار القزويني في التلخيص. قال فلما كان علم البلاغة الان - [00:47:50](#)

بعد هذا التمهيد طبعها هذه الخطبة بدأها يعني استهلها بما يسمى ببراعة الاستهلال وتخلص باما بعد ثم بعد ذلك ايضا ختمها بحسن الخاتمة فطبق هذه القضايا الثلاثة التي يعني هي مما يتألق فيه العرب ومما يظهرون فيه براعتهم - [00:48:09](#)

البداية والتخلص والختام. هذا شيء بديع جدا وفيها ايجاز بالغ. وتدل على ما سيأتي ايضا الان بعد ان استهل الخطبة بهذا الكلام آآ بدأ

يسوغ او يبين لنا سبب آي يبين لنا سبب تأليفه لهذا الكتاب آي مضمنا ذلك بيان فضل هذا العلم علم - 00:48:29

بلاغ ومضمنا ذلك ايضا الاشارة الى الكتاب الذي يلخصه ومكانته وهو كتاب مفتاح العلوم السبب تلخيصه اياه. ما وجده فيه. فاذا هو سيشير الان الى مكانة الى اسباب التأليف. وسيشير الى مكانة البلاغة وسيشير الى - 00:48:58

اصله وهو المفتاح في عبارة وجيزة جدا. قال اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم قدرا وادقها سرا. لماذا هو من اجل العلوم قدرا؟ ولماذا هو من ادقها سرا؟ قال اذ به تعرف دقائق العربية واسرارها - 00:49:18

هو من ادق العلوم سرا لانه به تعرف دقائق العربية واسرى. اذا هذا تأويل لقوله ادق ادقها سرا وبعد ذلك يقول ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استار. وهذا تعليل لقوله آي من اجل العلوم قدرا - 00:49:38

لاحظوا الترابط واحكام وهذا اللف والنشر على غير الترتيب كما ترون على غير ترتيب. يعني جاء بالنشر على خلاف ترتيب اللف اذا اذ به تعرف لاحظوا به قدم اه الجار والمجرور ليفيد الحصر اذ به يعني بهذا العلم لا بغيره من العلوم - 00:49:59

وقالوا هنا يريد يعني علوم العربية. فاذا ما نظرنا الى العلوم العربية النحو والصرف وقد اعدناها حين ذكرنا مفتاح العلوم والعلوم التي اشتمل عليها فتلك العلوم علوم النحو الصرف والعروض والقوافل وعلم الادب واللغة وما الى ذلك لا تعرف بها دقائق اسرار العربية - 00:50:22

على الوجه الذي يعني يكشف في علم البلاغة اذا هذا علم مختص. فاذا هنا الحصر غير حقيقيا يعني قد يقول قائل آي به لا بغير مين يعرف اه نعم به اه لا بغيره من العلوم. اما مسلا العرب والاقحاح فهم يعرفون اسرار العربية ويعرفون وجوه الاعجاز من دون - 00:50:46

ان يتعلموا هذا العلم؟ لان لديهم الذوق الذي يعينهم على اكتشاف هذه الاشياء. اما نحن فنتدرب بمسائل هذا العلم نطلع على فتاوى العلماء فيه يعني يتربى لدينا الذوق شيئا فشيئا. الى ان نصل الى شيء من ما - 00:51:07

يتصف به العرب من ذلك الذوق الكاشف عن اسرار الكلام العربي وعن وجوه اعجاز القرآن هذا الامر يعني صرح به علماء البلاغة السكاكين والشيخ عبد القاهر وكذلك صرح به الزمخشري تصريحاً واضحاً في آي في مقدمة الكشاف. فقال يعني العالم وان - 00:51:27

كان الحامي سيبويه وان آي علك اللغات بلحييه. وان كان آي اعلم من فلان وفلان وعدد جملة من العلوم من بقوة من هالخابار وغير ذلك لا يتأتى له معرفة اسرار - 00:51:52

القرآن واسرار اعجاز القرآن الا بهذين العلمين. اعلم المعاني والبيان وصرح باسميهما. قال علم المعاني والبيان وهذا في مقدمة الكشاف لذلك قال لا شيء انفع للمفسر من هذين العلمين فيما يتعلق بهذا الجانب. الكشف عن وجوه الاعجاز. اذا ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن يستارها - 00:52:09

لا شك ان هذا العلم سيكون من اعظم العلوم من اعظم العلوم. آي اذا كانت غايته آي الكشف عن وجوه اعجاز القرآن ويعني ذلك اثبات هذه او تحقق التحقق من ثبوت هذه المعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. وبعد ذلك يعني يكون وسيلة لتصديق النبي صلى الله عليه وسلم وثم وسيلة للفوز في - 00:52:32

اه الدارين يعني يفاض بالسعادة الدنيوية والاخرية. فيكون من اجل العلوم لان معلومه من اجل المعلومات بهذا وان كان يعني بعضهم قال كل حزب بما لديهم فرحون. فيعني اه هو قال اه علم البلاغة من اجل العلوم قدرا كذلك من يؤلف - 00:52:56

نحو يقول هي من اجل علوم العربية قدرا وهكذا لكن ما ذكره في ان هذا العلم به تعرف اسرار العربية وتكشف وجوه اعجاز القرآن هذا واضح من يعني اه مسائل - 00:53:16

هذا العلم وما يتعلق به وكان اذا لما كان اذا قال لما كان علم البلاغة العربية من اجل العلوم قدرا اذ به كذا كذا وكان القسم الثالث وعرفنا لماذا قال القسم الثالث - 00:53:30

السكاكية جعل القسم الاول للصرف. والقسم الثاني للنحو والقسم الثالثة للمعاني والبيان. وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي

الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه اعظم ما صنف في هذا العلم. من الكتب المشهورة نفعا. اذا اعظم الكتب نفعا. لماذا سيعلى لكونه لكونه احسن - [00:53:48](#)

الترتيبات اذن من احسن الكتب ترتيبا والسكاكين اعتنى بالترتيب واعتنى بتعليل هذا الترتيب. فيقول لماذا قدمت انا علم المعاني على علم البيان؟ ثم لماذا قدمت تشبيهة على المجاز. ثم لماذا قدمت المجاز على الكناية؟ يعني في علم البيان مسلا. كل باب من الابواب يبين لك سببا آآ تقديمه - [00:54:14](#)

اه كان اه يرتب الابواب ترتيبا محكما او يحاول فيه غاية الاحكام. والترتيب هو وضع كل شيء في مرتبته آآ ولا شك ان المسائل لها مراتب بعضها اولى من بعض. والتحرير قال اتمها تحريرها التحرير تهذيب - [00:54:34](#)

والتهريب هو تردد النظر في الكلام بعد عمله والشوع في تنقيحه. اذا السكاكي يعني هو الان القزويني يؤكد ان هذا الكتاب قد رجع فيه واعاد فيه سكاكين النظر مرارا ونقحه مرارا. بل انه بعد ان الفه نظر فوجد - [00:54:55](#)

في عبارته اه شيئا من الانغلاق وشيئا من الصعوبة. فوعد بان يملي عليه حواشي تكشف عن بعض اه غامضه لكن هذه الحواشي ما كتبها السكاكي فيما ذكر العلماء واكثرها اذا ما زال يعلي. لماذا كان هو من احسن الكتب او من اعظم ما صنف في هذا العلم؟ لكونه احسنها ترتيبا - [00:55:15](#)

اذا غيره لكن واحسنها بمعنى انه جاء بالمراتب على وجه احسن من ما رتبته غيره. واتمها تحريرها بمعنى انها انه قد رجع ونقح واعيد اعيد فيه النظر واصح ما ينبغي ان يصلح فيه وحذف ما ينبغي ان يحذف فيه واضيف اليه ما ينبغي ان يضاف وغير ذلك -

[00:55:44](#)

من ما يعرفه من يؤلف الكتب ويعيد فيها النظر ويحكك ويراجع واكثرها يعني لكونه احسنها واتمها واكثرها للاصول جمعا يعني ان هذا الكتاب جمع من اصول البلاغة ما لم ما لم يجمعه كتاب غيره - [00:56:07](#)

وحاول كما قلت ان يأخذ الاصول والقواعد التي ارساها الشيخ عبدالقاهر في الدلائل والاسرار وان يلخصها في المفتاح. ثم جاء الى الاصول التي اوردها الزمخشري كيف جعلها؟ ثم جاء الى الاصول التي زادها بعض الملخصين او بعض من الف في علم البلاغة فجعلها في هذا الكتاب. ثم جاء الى - [00:56:28](#)

الاصول كذلك وما اورده الاصوليون من بعض القضايا المتعلقة بعلم البلاغة فاودعها فيها ثم جاء الى علم النحو لان الرجل مؤلف في علم النحو شهرة فيه. فايضا استفاد من عمل النحويين ومن آآ ومما قدموه في علم المعاني او ما قدموه - [00:56:48](#)

مما يتصل بعلم المعاني فاودعه فيه كان بذلك من اعظم الكتب. اذا له مزية في الترتيب. وله مزية في التحرير. المراجعة والتدقيق. لذلك نجد عبارته مضبوطة الضبط فيها احكام وايجاز بالغ اقصد المفتاح وايضا فيه اه اتساع وجمع للاصول - [00:57:08](#)

وطبعا الاصول اه بمعنى القواعد يعني الفرق بينهما آآ يعني اعتباري فالاصول آآ انما القاعدة تسمى قاعدة بوصفها اصلا تتفرع بوصفها آآ بوصفها اصلا تعود اليها المسائل. قاعدة تعود اليها المسائل. والاصل انما يسمى اصلا بوصفه - [00:57:32](#)

في آآ اصلا آآ تتفرع عنه المسائل. فكلاهما آآ هو العام الذي تتفرع عنه الفروع فهو يعني كلاهما اصل تتفرع عنه شيء لكن القاعدة باعتبار ان الفروع تعود والاصول باعتبار ان الفروع تتفرع منها - [00:57:59](#)

ولكن ولا بد من لكن ولو طال السنة كما قالوا اذا بعد ان وصفه بهذه الاوصاف المهمة اذا في آآ ترتيب الكتاب وفي تنقيحه وتحرير عبارته وتحكيكها للجمع ايضا له مزية واضحة. قال لكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد فيه هذه الاوصاف او هذه

العيوب الثلاثة - [00:58:25](#)

والتطويل والتعقيد الحشو الزائد المستغني عنه والتطويل كذلك الزائد على اصل المراد بدافع. والفرق بين الحشو والتطويل ان الحشو يكون محددا. نقول هذه الكلمة حشو هذه العبارة حسف تم التطويل ان اريد مثلا الحديث عن شيء يحتاج الى عشر كلمات فاستعمل

له خمس كلمات على سبيل المثال - [00:58:52](#)

وعفوا العكس اه يعني يكون هناك شيء يعبر عنه بخمس كلمات فاعبر به عشر كلمات فهذا تطويل. اما التعقيد فهو كون الكلام مغلقا

على الذهن تحصيل معنى. لا استطيع ان اصل الى معنى فهناك عبارات عند السكاكي تحير فيها الشراح. ما عرفوا مراده منها. وهناك بعض الاشياء - [00:59:14](#)

رأى القزوينية انها يعني هذه لفظة حشو لا معنى لها من وجهة نظره قد يكون لها معنى لكن ما اطلع عليه القزوينين قد يكون ذلك. ورأى ان في بعض الابواب تطويلا او في بعض المسائل تطويلا يختصر - [00:59:34](#)

قال يعني فيه هذه الاوصاف قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح والتجريد. قابلا للاختصار لاحظوا الاختصار يقابل التطويل. الايضاح يقابل التعقيد التجريد يقابل الحشو. ففيه لف ونشر غير مرتب ايضا كما قالوا - [00:59:50](#)

اذا هذا الكتاب وجد انه يقبل الاختصار والايضاح والتجريد الف كتابه الف هذا المختصر يتجاوز تلك العيوب مع الابقاء على الحسنات. التي يعني تميز بها الكتاب. الفت مختصرا يتضمن طبعا الفتوه هادا جواب لما لما كان علم البلاغة ولما كان القسم الثالث كذا وكذا الفتة. الان جاء جواب الشرط الفت مختصر - [01:00:07](#)

يتضمن ما فيه من القواعد. اذا ابقيت على جميع القوانين هذه مزية ان يكون الكتاب جامعا للقواعد هذه مزية لا يحيد عنها احد اذا يتضمن ما فيه من القواعد. كل القواعد والاصول المذكورة في المفتاح احاول ان اودعها في هذا المختصر. ويشتمل على ما يحتاج اليه من - [01:00:35](#)

الامسية والشواهد. والحقيقة يعني كلمة ما يحتاج اليه تدل على ان في المفتاح ما لا يحتاج اليه. وهذا من التطويل الى الحشو الذي ذكره. لذلك سنجد ان القزوينية دقيق جدا في ايراد الامثلة. كل مثال كل مثال يريد انما يريد لمر لا - [01:00:57](#) تعلقوا به مثال اخر. فما يكرر في الامثلة هذا ظاهر في تلخيص المفتاح والفرق بين الامسية والشواهد معروف في علم النحو. لكن في البلاغة يقولون يعني ما يريد البلاغيون اكثره من باب الامثلة - [01:01:17](#)

انهم ما يعتمدون على عصر الاحتجاج فحسب ان ما يعتمدون عليه وعلى غيره فكثير ما يأتون بالشعر المتنبي وبتمام والبحري وغيرهم من لكن الامثلة هنا يعني الفرق بينهما ان الشاهد يكون لاثبات الاصل لاثبات القاعدة الامثلة - [01:01:33](#) للايضاح وايصالها الى فهم المستفيد. فيأتي شاهد الذي هو الاصل في اثبات القاعدة ثم بعد ذلك يعقبه بامثلة للبيان والايضاح او لزيادة البيان والايضاح ثم قال ولم الوا جهدا في تحقيقه وتهذيبه. اذا لم اقصر بمعنى لم امنع اجتهادا كما شرحوه. لم الوا لم امنع اجتهادا او - [01:01:53](#)

مقصر في تحقيقه وتهذيبه. اذا اه غير في بعض عباراته اصلح في بعض العبارات مع انه منقح لكن زاد في تنقيحه وتهذيبه وتحقيقه بمعنى ان بعض الاقوال التي وردت يقول هذا قول الشيخ عبدالقاهر او هذا قول فلان او آ سكاكي خالف الجمهور في هذا مثل - [01:02:19](#)

الالتفات يقود السكاكي يرى الالتفات كذا والجمهور على خلافه فحقق هذه الاقوال وآ تابعها ورتل التحقيق اثبات المسألة بالدليل. اثباته فهو عادة الى اصول هذا الكتاب وتحقيق مما اورده المفتاح. لذلك خالفه في عرض - [01:02:39](#)

بعض القضايا وفي فهم بعض او في فهم بعض كلام العلماء ورتبت ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه. مع ان مفتاح العلوم مشهور بدقة ترتيبه. لكن القزويني اه الان يقول انه رتبه ترتيبا اقرب تناولا. بمعنى اسهل واقرب الى الفهم من ترتيب السكاكين. وسنذكر خلال الدروس - [01:02:59](#)

المواضيع التي خالف فيها القزويني السكاكية في ترتيب المسائل والابواب ولم ابالغ في اختصاره. هذه المسألة او هذه العبارة كما قلت لكم كما شرحت لكم حين ذكرت مختصرات تلخيص المفتاح - [01:03:27](#)

لان المختصرين اعتمدوا عليها في اختصاره. لم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه فجاء من قال اذا هذا الكتاب يحتمل ما زال يحتمل الاختصار فبالغوا في اختصاره. لذلك كتبت عليه كثير من المختصرات. ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه - [01:03:44](#)

طلب لتسهيل فهمه على طالبه. اذا بقيت فيه شيئا من الايضاح لئلا ينهم على اه من يتناوله ويطلبه ويقرأه. واضفت الى ذلك لم

اكتف اذا لم يكتفي تصنف اه اختصار كلام المفتاح وتهذيبه وتحقيقه وزيادة او يعني الاجتهاد في ترتيبه - [01:04:04](#)
يعني اخلائه من آآ او اخراج ما فيه من الحشو والتطويل وانما اضاف الى ذلك قد الى ذلك فوائد عثرت في بعض كتب القوم عليها.
القوم يعني علماء البلاغة وجد ان غير آآ السكاكين اورد شيئا لا سيما - [01:04:32](#)

ان بين السكاكين وبين القزويني اكثر من مائة عام في هذا القرن الفت عدد من الكتب. وذكرت لكم حين آآ سقت تاريخ التاريخ
البلاغي. ذكرت مجموعة من الكتب آآ التي - [01:04:52](#)

آآ عول عليها القزويني والفت بعد السكاكين مثل المثل السائر. لابن الاثير على سبيل المثال. ومثل تحرير التحرير لابن ابي الاصبغ الف
بعد وغيرها من الكتب التي الفت في القرن السابع او في اواخر القرن السابع واوائل القرن الثامن او اواخر القرن السابع لان الكتاب
الف اصلا في اواخر القرن السابع ما الف - [01:05:07](#)

له يعني سنة ستمية وخمسين او ستمية وستين وما قبل هذه الكتب التي اضيفت بعد السكاكي او بعد وفاته يعني ثلاثين عام تقريبا
الى اربعين عام هذه الكتب استفاد منها القزوينيو استفادة واضحة في كتابه. اضفت الى ذلك فوائد عثرت في بعض كتب القوم عليها
وجدوا - [01:05:29](#)

بعض الفوائد التي لم يذكرها السكاكي ويعني ارتضى زيادة آآ زيادات القوم فيها فادعها ايضا في التدخين وزوائد لم اظفر في كلام
احد من القوم بالتصريح بها ولا الاشارة اليها. اذا هو اجتهد ايضا في اضافة زوائد لم يجدها - [01:05:49](#)

لا في كتاب السكاكي ولا في كتب القوم ولذلك قال التفتازان لقد اعجب يعني القزويني في جعل ملتقطات كتب الائمة فوائد
ومخترعات خاطره زوائد جدا هذه التسمية. سمى ما اضافه هو زوائد وما وجده في كتب القوم فوائد - [01:06:09](#)

لذلك سنجد انه في كثير من الابواب يقول هذا الرئيس سكاكي عند العلماء مثلا القلب قال ورد وقبلة السكاكي مطلقا وجد او غيره
ورده غيره مطلقا. والحق انه ان اه ان اه اشتمل على اعتبار لطيف - [01:06:29](#)

والا رد مثلا هذه زيادة زادها على السكاكين من كلام غيره من آآ من جاء بعده او ممن سبقه ممن لم يلتفت الى ارائهم السكاكين
وسميته تلخيصا المفتاح. اذا صرح بهذه التسمية وهي التسمية التي اشتهرت واحيانا يختصرون يقولون التلخيص - [01:06:49](#)

وانا اسأل الله من فضله آآ ان ينفع به كما نفع باصله. اذا في النهاية ختم في اه حسن وهذا من حسن الختام. او من حسن الخاتمة ان
يدعو انه دعا ان ينفع الله سبحانه وتعالى بهذا الكتاب - [01:07:13](#)

ما نفع باصله وهذا يدل يعني هذا اعتراف وتأکید من من القزوين على ان مفتاح العلوم قد سار في الافاق وانتفع به ناس وكثر تداوله
فهو يسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون لكتابه هذا الشأن كما كان المفتاح وكان والحمد لله كان ان كتب الله - [01:07:32](#)

وتعالى التوفيق على كتاب تلخيص المفتاح فأولي او تبوأ المنزلة التي ذكرناها حين تكلمنا عليه انه ولي ذلك والله سبحانه وتعالى
وهو حسبي ونعم الوكيل. وانا ايضا اسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا هذه الدروس في قراءة تلخيص المفتاح. وفي شرحه وان

ينفع بها انه ولي ذلك. والحمد - [01:07:52](#)

لله رب العالمين - [01:08:17](#)